الأمم المتحدة: 23 في المئة من سكان مخيم الهول في سوريا دون سن الخامسة

«قسد» : مقتل العشرات في اشتباكات مع مقاتلي «داعش» في الباغوز

عناصر من قوات سوريا الديمقراطية

أطفال في مخيم الهول للاجئين السوريين

دمشق – «وكالات»: تعرض آخر جيب لتنظيم داعش في شرق سوريا للقصف بضربات جوية ومدفعية يوم الإثنين، ضمن هجوم تدعمه الولايات المتحدة، بهدف انتزاع السيطرة على آخر موطئ قدم للتنظيم الذي كان حكمه يمتد يوما ما عبر ثلث سوريا والعراق.

وأظهرت لقطات من تلفزيون رويترز، أن إطلاق النار اشتد بعد حلول الظلام في الباغوز قرب الحدود العراقية، مع استهداف المنطقة بالصواريخ فيما تصاعدت أعمدة الدخان في الهواء. وأمكن سماع دوي أعيرة نارية شديدة بينما أضاءت ألسنة اللهب سماء الليل.

وقالت قوات سوريا الديمقراطية، إن قواتها واجهت إطلاق نار من قناصة، بالإضافة إلى الغام أرضية مضيفة أنها تتقدم ببطء لتفادي وقوع خسائر.

وذكرت أنه لا يزال مقاتلون أجانب من داعش يتحصنون في المنطقة، وأشارت إلى أن الضربات الجوية دمرت مخازن ومركبات لداعش.

وألحق الهزيمة بداعش في الباغوز سيكون علامة فارقة في الحرب على التنظيم المتشدد وستنهي سيطرته على أراض مأهولة في المنطقة الممتدة في العراق وسوريا والتي اتسعت رقعتها بشكل مفاجئ في 2014 وأعلن إقامة خلافة إسلامية عليها.

لكن التنظيم أظهر بالفعل أنه سيستمر كمصدر تهديد أمني قوي يشن سلسلة من الهجمات في البلدين.

وقال مسؤول دفاعي أمريكي طلب عدم نشر اسمه، إن الولايات المتحدة لا تعتقد أن كبار قادة داعش لا يزالون في الباغوز.

وقال «نحن على يقين كبير من أن القيادة ليست في هذه المنطقة الصغيرة المنكوبة».

وأضاف «نحن على ثقة من أن معظم (القيادة) انتقلت لمناطق أخرى في إطار تقييمنا لتحركهم نحو تنفيذ هجمات حرب عصابات أو الإعداد لمعركة قادمة عندما لا تعود لهم سيطرة على أراض».

وقال عدنان عفرين القيادي بقوات سوريا الديمقراطية إن القوات المدعومة من الولايات المتحدة حققت «تقدمات بسيطة» منذ استئناف هجومها في وقت متأخر يوم الأحد، وقتلت وأصابت العديد من المقاتلين المتشددين. ولم تستطع رويترز التحقق من ذلك بشكل مستقل.

واستمرت عمليات قوات سوريا الديمقراطية العسكرية يوم الإثنين، تزامنا مع ضربات جوية للتحالف، لكن عفرين قال إن التقدمات بطيئة نظرا لأن القوات تريد إتمام العملية بأقل خسائر.

وقال مصطفى بالي المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، إن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية حاولوا تنفيذ أربع هجمات انتحارية وعشرات القوات على مخزن للسلاح. وقتل أحد مقاتلي القوات وأصيب أربعة آخرون.

ولم تقدم القوات على شن هجوم شامل على مدى أغلب الأسابيع القليلة الماضية نظرا لخروج الآلاف من الباغوز ومن بينهم مقاتلون مستسلمون ومؤيدون للدولة الإسلامية ومدنيون وبعض أسرى التنظيم.

وكشف بالي أن الإرهابيين قاموا بشن هجوم مضاد وأطلقوا صاروخين حراريين على محورين في الباغوز، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من قوات سوريا وإصابة 10 آخرين.

جدير بالذكر أن الآلاف من مقاتلي داعش استسلموا في الأيام الأخيرة بسبب الضغط الذي مارسته قوات سوريا الديمقراطية، واستجابة أيضاً لأوامر قادة داعش، الذين كانوا قد وافقوا على خروج أقاربهم وعناصرهم الجرحى أو غير القادرين على القتال حتى النهاية من البلدة.

وتعد الباغوز، الواقعة قرب الحدود العراقية، آخر بلدة في أيدي الجماعة المتطرفة بعد أن فقدت كافة المناطق التي كانت تسيطر عليها في سوريا، باستثناء بعض المناطق الصحراوية في وسط البلاد.

من ناحية أخرى أعلنت الأمم المتحدة أن واحدا من كل 4 أشخاص نزحوا إلى مخيم الهول بمحافظة الحسكة شمال شرق سوريا بسبب شن هجوم ضد آخر معاقل تنظيم داعش في دير الزور، دون سن الخامسة.

وأوضح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في بيان له أن «عدد سكان المخيم يبلغ الآن 66 ألف و247 شخصا (19 ألف و216 أسرة) غالبيتهم العظمى من النساء والأطفال، ومن بينهم 23 في المئة من الأطفال دون سن الخامسة، و8 في المئة من الأمهات الحوامل والمرضعات».

وأضاف البيان أنه في 9 مارس الجاري كان هناك 113 حالة وفاة، إما في الطريق إلى الهول، أو بعد وقت قصير من الوصول إلى المخيم، أو بعد مغادرته.

ووفقا لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فإن «2 من كل 3 من هذه الوفيات البالغ عددها 113 حالة، لأطفال تقل أعمارهم عن 5 سنوات كانوا يعانون بشكل أساسي من انخفاض درجة حرارة الجسم أو الالتهاب الرئوي أو الجفاف أو الأمراض المرتبطة بسوء التغذية».

وأشار إلى أنه مع استئناف الهجوم على بلدة الباغوز، المعقل الأخير لداعش في شرق سوريا، «انخفض عدد الوافدين الجدد حتى 10 مارس» مضيفا أنه منذ 7 مارس (آذار) الجاري تم نقل 4000 شخص إلى مخيم الهول، الذي يقع على بعد نحو 300 كيلومتر إلى الشمال من الباغوز.

ويتلقى حاليا نحو 72 طفلاً العلاج في مستشفيات بسبب المضاعفات الناجمة عن سوء التغذية إلحاد؛ وقد تم تحديد ما لا يقل عن 250 طفلا على أنهم غير مصحوبين أو منفصلين عن ذويهم، ومن بينهم التقى 45 بالفعل بعائلاتهم أو الأوصياء عليهم، وفقا للمكتب.

يذكر أن قوات سوريا الديمقراطية، وهو تحالف مسلح بقيادة الأكراد يحظى بدعم الولايات المتحدة، تقود الهجوم ضد داعش وترسل النساء والأطفال إلى الهول، بينما تستجوب الرجال قبل اقتيادهم إلى مراكز احتجاز في أماكن مجهولة.

ويشار إلى أن قوات سوريا الديمقراطية قامت بتعليق هجماتها بشكل متكرر خلال هذه الفترة للسماح بمغادرة المدنيين، ومعظمهم من النساء والأطفال.

واستسلم الآلاف من مقاتلي داعش بسبب الضغط الذي مارسته قوات سوريا الديمقراطية واستجابة أيضا لأوامر قادة داعش، الذين كانوا قد قرروا ترك أقاربهم وعناصرهم الجرحى أو غير القادرين على القتال حتى النهاية.

كانت قوات سوريا الديمقراطية قد أعلنت في 9 فبراير الماضي انطلاق «المعركة النهائية» للقضاء على المسلحين، وبالرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته في بادئ الأمر، إلا أنها واجهت صعوبات بسبب الألغام التي زرعها التنظيم الجهادي والهجمات المضادة التي شنها، فضلاً عن وجود مدنيين.

عون يدعو الأمم المتحدة لوقف انتهاكات إسرائيل للسيادة اللبنانية

عون مستقبلا ممثل الأمم المتحدة جان بيار لاكروا

بيروت – «وكالات»: أكد الرئيس اللبناني ميشال عون أمس الثلاثاء ضرورة وقف الانتهاكات الإسرائيلية للسيادة اللبنانية في البر والبحر والجو.

وقال عون، خلال استقباله أمس في قصر بعبدا ببيروت وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام جان بيار لاكروا بحضور قائد القوات الدولية العاملة في الجنوب اللبناني «يونيفيل» الجنرال ستيفانو دل كول وممثل الأمين العام للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، إن لبنان لا يزال يواجه معارضة إسرائيلية لترسيم الحدود البحرية في المنطقة الاقتصادية الخالصة، على رغم الاقتراحات التي قدمت في هذا الاتجاه».

ونوّه عون بـ«التعاون الوثيق القائم بين الجيش اللبناني وقوات يونيفيل الذي يساهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة الحدودية».

من جهته جدّد لاكروا «تأكيد الأمم المتحدة على أهمية التعاون مع الحكومة اللبنانية في مختلف المجالات لا سيما عمل «يونيفيل»، متمنيا أن يتعزز هذا التعاون خصوصا بعد تشكيل الحكومة الجديدة، مقدّرا الدور الذي يلعبه الجيش في إطار حفظ السلام على الحدود».

وأضاف المسؤول الأممي، «تطرقنا أيضاً الى التعاون بين السلطات اللبنانية وقوات الأمم المتحدة، وهي أساسية بالنسبة إلينا خصوصاً وإننا نتواجد في الجنوب اللبناني منذ عقود، ما ساهم في تهدئة الأوضاع رغم حصول بعض المشاكل التي نعالجها سويا مع السلطات اللبنانية، ولهذا السبب تعلق أهمية على هذا التعاون الثابت مع الدولة اللبنانية والسلطات المحلية في الجنوب ومع السكان أيضا، وهذا ما يسمح لنا باحترام وتنفيذ المهام المطلوبة منا وفق القرارات الدولية عبر حرية تحركنا والتعاطي مع الأحداث عند حصولها».

وقال لاكروا: «نحن نقدّر ما سمعناه اليوم من تجديد لدعم لبنان لليونيفيل والأمم المتحدة».

البرلمان السوداني يقلص حالة الطوارئ إلى 6 أشهر

الخرطوم – «وكالات»: قال شاهد من رويترز، إن البرلمان السوداني صوت الإثنين، لصالح تقليص حالة الطوارئ التي أعلنها الرئيس عمر البشير في الشهر الماضي، من عام إلى ستة أشهر.

وقد يجدد البرلمان حالة الطوارئ.

وأعلن البشير حالة الطوارئ في أنحاء البلاد، الأولى منذ 1999، في 22 فبراير الماضي، في محاولة لإخماد الاحتجاجات المتواصلة، والتي تمثل أخطر تحد لحكمه المستمر منذ ثلاثة عقود.

بغداد تنشر اعترافات «دواعش» فرنسيين

واشنطن: طهران تريد تحويل العراق إلى محافظة إيرانية

القوات العراقية

عواصم – «وكالات»: قال الممثل الأمريكي الخاص إلى إيران برايان هوك، إن من المهم أن يتساءل العراقيون عن دوافع زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق.

وفي أول رد فعل أمريكي على زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى العراق، أكد هوك في مقابلة مع قناة «الحرة» أمس الأول الإثنين، أن الحكومة الإيرانية لا تضع الإيرانيين على سلم أولوياتها «فلماذا سيضع روحاني رفاهية الشعب العراقي على سلم أولوياته».

وحسب هوك، فإن إيران تريد فتح طريق عسكري سريع عبر شمال الشرق الأوسط، يمكن للحرس الثوري استخدامه لنقل الصواريخ والأسلحة والمقاتلين، مضيفا أن إيران تريد تحويل العراق إلى محافظة إيرانية.

وجاءت تصريحات المسؤول الأمريكي على هامش زيارة الرئيس الإيراني اليوم الإثنين إلى العراق، في محاولة لتعزيز العلاقات التجارية بين البلدين.

وفرضت واشنطن عقوبات على طهران بعد سحب الرئيس دونالد ترامب بلاده من الاتفاق النووي مع إيران.

من ناحية أخرى بعدما تم تجنيدهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسفرهم مع عائلاتهم إلى سوريا، وأحدهم جندي سابق في الجيش الفرنسي، كشفت اعترافات المتطرفين الفرنسيين الذين تسلمهم العراق من قوات سوريا الديموقراطية، مسار هؤلاء المقاتلين الذين قد يواجهون الإعدام.

وهذه «الاعترافات» التي سجلت خلال تحقيقات أجراها محققون عراقيون، نشرها مجلس القضاء الأعلى في العراق، رغم تنديد منظمات حقوقية بعمليات تعذيب خلال عمليات التحقيق ومحاكمات جائرة.

ويبدو أن الشخص الذي أعطى القدر الأكبر من المعلومات، هو فرنسي يبلغ من العمر 33 عاما، ولم يذكر المجلس اسمه في بيانه.

لكن البيان يشير في المقابل إلى أنه اعتنق الإسلام وكان مقيما في فيجاك، بجنوب غرب فرنسا، قبل أن يتم اعتقاله مع أخيه غير الشقيق في سوريا.

ونهاية 2017، أعلنت وحدات حماية الشعب الكردية أنها اعتقلت كيفن غونو (33 عاما) وأخاه غير الشقيق توماس كولانغ (31 عاما)، اللذين يتحدران من تلك المنطقة.

وأبلغ الموقوف محققيه أن أخاه ووالدته وزوجته، اعتقلوا في سوريا.

يروي المتطرف الذي كان يعمل سائق شاحنة، حسب اعترافاته أمام قاضي التحقيق، أنه سافر إلى مصر لدراسة اللغة العربية، حيث تعرف على صديق له كان كفيلا بتجنيده.

ويقول «كان يريد الذهاب إلى سوريا للقتال هناك، وبدا بإقناعي وعرض علي مقاطع مصورة للقتال».

وفي أعقاب ذلك، دخل هذا المتطرف إلى سوريا بطريقة غير شرعية عبر تركيا، على غرار جميع المتطرفين الفرنسيين المذكورين في البيان، وبعدها، انضم إلى «جبهة النصرة» وعمل مترجما ومدرسا للغة العربية للمقاتلين الأجانب، قبل أن يبايع «الخليفة» أبو بكر البغدادي.

وحمل هذا المتطرف الفرنسي السلاح للمرة الأولى في حمص بغرب سوريا حتى العام 2015، ثم انتقل إلى مدينة الموصل في شمال العراق.

وهذا المسار هو نفسه الذي سلكه متطرف فرنسي آخر، قدم على أنه «فرنسي الجنسية من أصول جزائرية ولد في فرنسا ويبلغ من العمر 29 عاما، ودرس علم النفس في إحدى الجامعات الفرنسية».

وفيما تحاول السلطات العراقية الحصول على ما أمكن من المعلومات من قبل هؤلاء المتطرفين، أوضح الخبير في شؤون المتطرفين هشام الهاشمي لوكالة الصحافة الفرنسية حديثا أن «ليس بينهم قياديون (...) لكنهم يمتلكون كنزا من المعلومات عن الهيئات الخارجية لداعش في أوروبا».

وأكد المتطرف الأخير للقضاة العراقيين إنه قرر الالتحاق بتنظيم داعش «من خلال المواقع وشبكات التواصل الاجتماعي والمقاطع التي كانت تصور للقتال هناك».

وتقدم المحاكم العراقية نفسها على أنها صاحبة اختصاص في محاكمة المتطرفين الذين مروا بأراضيها، حتى وإن تم اعتقالهم في سوريا.

ويسمح قانون مكافحة الإرهاب العراقي بتوجيه الاتهام الى الأشخاص غير متورطين بأعمال عنف، لكن يشتبه في تقديمهم مساعدة للمتطرفين، وينص على عقوبة الإعدام بتهمة الانتماء الى الجماعات المتطرفة حتى لغير المشاركين في أعمال قتالية.

ويوضح بيان مجلس القضاء الأعلى أن جميع الفرنسيين الذين نقلوا من سوريا (13 بحسب السلطات العراقية، و14 بحسب القضاء)، تزوجوا في سوريا، بعضهم بأكثر من زوجة، وأنجبوا أطفالا.

وبين هؤلاء أيضا فرنسي آخر يبلغ من العمر 37 عاما نقل من سوريا إلى العراق عبر التحالف الدولي، وتم تقديمه على أنه «فرنسي ذو أصول تونسية كان جنديا في جيش بلاده ويقيم في مدينة تولوز بجنوب فرنسا».

وتولوز هي المنطقة التي ينحدر منها الأخوان فابيان وميشال كلان، اللذان أعلنا مسؤوليتهما عن اعتداءات فرنسا في 13 نوفمبر 2015، والتي أسفرت عن مقتل 130 شخصا في باريس.

ويؤكد هذا المتطرف أنه التحق بصفوف الجيش الفرنسي بين عامي 2000 و2010، «وخلالها كلفت الذهاب إلى أفغانستان عام 2009».

ويضيف أن انتماءه لتنظيم داعش الإرهابي جاء بعد عودته إلى فرنسا وانتهاء مدة عقده مع الجيش الفرنسي «رغبة مني في الانتقال إلى مكان آخر للعيش».

وتابع في معرض اعترافاته أنه «من خلال البحث في مواقع التواصل الاجتماعي وعن مواقع تنظيم داعش وجبهة النصرة انتقلت إلى بلجيكا وتعرفت على أحد الأصدقاء الذي قام بدوره بتشجيعي على الانتماء».

وأوضح المتطرف أنه انتقل من بلجيكا إلى المغرب، حيث تزوج «إحدى الفتيات التي تعرفت عليها من خلال مواقع التواصل والتي كانت ترغب بالانتقال إلى سوريا».

ويشير هذا الفرنسي إلى أنه انخرط «في دورتين شرعية وعسكرية في ولاية حلب، وانتقلت إلى الموصل في العراق ورددت البيعة أمام أحد قادة داعش كان مرتديا قناعا»، مؤكدا أن «القادة كانوا يخشون الكشف أو الإفصاح عن هوياتهم أمام المقاتلين المهاجرين الأجانب، خشية أن يكونوا مجندين لأجهزة الاستخبارات في بلدانهم أو يكونوا جواسيس».

وسبق للعراق أن حكم على 3 متطرفين فرنسيين بالسجن المؤبد، أكد أحدهم أنه اعتقل في سوريا، فيما صدرت أحكام إعدام بحق مئات الأجانب.